4188 - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني قال : حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عمر بن يونس قال : حدثنا عكرمة بن عمار عن سماك أبي زميل قال : حدثني عبد ا بن عباس قال : حدثني عمر بن الخطاب رضوان ا عليه قال Y لما اعتزل نبي ا A نساءه دخلت المسجد والناس ينكتون بالحصى ويقولون : طلق رسول ا نساءه وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب فقال عمر : لأعلمن ذلك اليوم فدخلت على عائشة فقلت : يا بنت أبي بكر لقد بلغ من شأنك أن تؤذي ا ورسول قالت : مالي ومالك يا ابن الخطاب عليك بعيبك فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها : يا حفصة لقد بلغ من شأنك أن تؤذي ا ورسوله ولقد علمت أن رسول ا A لا يحبك ولو لا أنا لطلقك فبكت أشد البكاء فقلت : أين رسول ا A ؟ قالت : هو في خزانته في المشربة فدخلت فإذا أنا برباح غلام لرسول ا قاعد على أسكفه المشربة مدل رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول ا A وينحدر فناديت : يا رباح استأذن لي عندك على رسول ا A فنظر إلى رسول ا A فإني أظن رسول ا A ظن أني جئت من أجل حفصة وا لئن أمرني رسول ا A بضرب عنقها لأضربن عنقها ورفعت صوتي فأومأ إلي بيده فدخلت على رسول ا A وهو مضطجع على حصير قال : فجلست فإذا عليه إزار ليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه فنظرت ببصري في خزانة رسول ا A فإذا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قرظ في ناحية الغرفة وإذا أفيق قال أبو حفص : الأفيق : الإهاب الذي قد ذهب شعره ولم يدبغ فابتدرت عيناي فقال : ( ما يبكيك يا ابن الخطاب ) قلت : يا نبي ا ومالي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك ولا أرى فيها إلا ما أرى وذلك قيصر وكسرى في الثمار ةالأنهار وأنت رسول ا وصفوته وهذه خزانتك قال : ( يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا ؟ ) قلت : بلى فدخلت عليه وأنا أرى في وجهه الغضب فقلت : يا رسول ا ما يشق عليك من شأن النساء ؟ فإن كنت طلقتهن فإن ا وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا و أبو بكر معك وقلما تكلمت وأحمد ا بكلام إلا رجوت أن يكون ا يصدق قولي وأنزلت هذه الآية آية التخيير { عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن } { وإن تظاهرا عليه فإن ا هو مولاه } وكانت عائشة و حفصة تظاهران على سائر نساء النبي A فقلت : يا رسول ا فأنزل فأخبرهن أنك لم تطلقهن ؟ قال : ( نعم إن شئت ) فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك وكان من أحسن الناس ثغرا فنزل نبي ا A ونزلت أتشبث بالجذع ونزل كما يمشي على الأرض ما يمسه بيده فقلت : يا رسول ا كنت في الغرفة تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي : لم يطلق النبي نساءه ونزلت هذه الآية { وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف

أذاعوا به } إلى قوله { لعلمه الذين يستنبطونه منهم } فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر وأنزل ا آية التخيير K إسناده حسن على شرط مسلم